[91] بيان: الاسم عندهم بفتح الهمزة وكسر النون ثم الياء الساكنة ثم الراء المهملة المفتوحة. ثم اعلم أن الظاهر من أكثر هذه الروايات أن المراد بالايام المذكورة فيها أيام الشهور العربية، ويظهر من بعضها كخبر سلمان - رضي الله عنه - أن المراد بها الشهور العجمية وأيامها، كما يظهر من أسمائها وتوافقها لما نقله المنجمون عن الفرس في ذلك. ويمكن أن يقال: لما كان في بدء خلق العالم شهر فروردين مطابقا على بعض الشهور العربية ابتداء وانتهاء سرت السعادة والنحوسة في أيام الشهرين معا، كما نقل أن في أول خلق العالم كان الشمس في الحمل، وعند افتراقها سرتا فيهما أو اختصتا بأحدهما. ويمكن حمل اختلاف الاخبار أيضا على ذلك بأن يكون ما ورد في سعادة بعض الايام في بعض الاخبار ونحوسته بعينه في الاخرى بسبب اختلاف المقصود من الشهر فيهما وكون المراد في إحداهما العربية وفي الاخرى الفارسية، لكن التعيين والتخصيص مشكل، ولو أمكن رعايتهما معا كان أولى، وسيأتي تمام القول في ذلك في الباب الآتي إن شاء الله تعالى. 22 * (باب) * * (يوم النيروز وتعيينه وسعادة أيام شهور الفرس والروم) * * (ونحوستها وبعض النوادر) * 1 - أقول: رأيت في بعض الكتب المعتبرة: روى فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن ابن جفعر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبيطالب - تولاه الله في الدارين بالحسنى - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي، عن أبي محمد جعفر بن _____ وما يشابهها مما سيأتي لا سيما ما يتعلق بالعجمية منها أشبه شئ بمجعولات الاحكاميين من منجمي الفرس ولا يبعد وجود أغراض سياسية في جعلها كإحياء السنن القومية وتقوية الدول الفارسية ونزعات أخرى لا تخفى على من يعرف الاعيب السلطات الحاكمة بعقائد الناس وافكارهم ومقدساتهم وخاصة استخدام الكهنة والاحكاميين في هذا السبيل.

_____